اليونانية قروح الامعاء والعلاء من الاطباء الطبقوية على غير
فقط هذا الطبقة بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا
كان من الزحير فسببه استلاء ما من الدم راجع بس نزف معاء
من رعاف او نفث او باسور او غير ذلك فيأتي الكبد بمثل
الدم المجتمع فيه فيدفعها الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد
والرجل لان الطبيعة تولد الدم على عادتها ويصيره الى كل واحد
من الاعضاء وليس طبيعتها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي
كان يأتي من العضو المقطوع ويصير الى ما يجاوره من الاعضاء
ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره من الاعضاء الى ان يرجع
فينتهي الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يفيض عليها وهذا النوع
من الدفع يطول الزمان لان الطبيعة تسعى بذلك فيقف
عن تولد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع
يكثر الغذاء عندها فينقل اقتضاء للغذاء او يقل الشهوة للتناول
الغذاء فينقص الدم او تفوق اتصال العروق للكبد لانها رورم حاريكون
في المنسا او لانشقاق يكون كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او غير
ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يجري شيء من ذلك
الموضع وسبيل منه الى الباسور يخرج الى الامعاء واما صفراويا وسببه
امتلاء ما من الصفراء او قوة الدافعة فيها لما يقوم لقدر على دفع فيفضل
واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيغير الجوهر الحي عن الجوهر
الارضي اليابس وينزل الى الامعاء واما حاد شديد عليه يسيل الدم ردي
في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد الفتحت ولم ينقطع النفع
الفاصل لضعف المنفتحة والاثنان ابيض معتدل القوام او سدة
انفتحت فاندفعت المواد المجتمعة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب
طول المكث او احتراق سدة تعوض للكبوس كما عند العطش الى غير
فيفنى الطبيعة بالكلية وسبق الغليظ منشأ خاثيا كالدردي واما
النعم فالعصابة ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدم مولود الصرف

الاستلاء

الاستلاء في مقدمة تقدم الاستلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم
علامات النضج من الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز
لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء والكثرة فالدم
هناك ويتفرغ منها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي
فان الدم يخرج من عروق غليظة بعد فاضل فيختلط بالبراز لطول المكث
ومن عدم التفتق فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبة
عرض قلة المقدار لان الكبدي يتفرغ من منبوع الدم ولا يبقى
ان يحبس هذا لما يضعف العليل لسلا نصف الدم الى عضو اشرف
من الامعاء كالقلب والدماغ واذا حبس الضعف اميل الى جهة
اخرى من غير ان يتفرغ مثل شدة الاطراف والشرين والخصيتين
او يتفرغ قليلا قليلا فيتفرغ بالاسهال ولذلك يسال
ويتفرغ عند توقف النضج لانه كثرة مرورها على الامعاء وتجرحها
وغير يهب بصفرة وجهة في قعر القرحة فيها ويسمى القوابض بعد الاعلام
مثل اقراص الكهربا مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي
للطبيب ان يعين النظر في علاج هذا المرض لسلا نضج في الغلظ فان
كثيرا ما يكون ذو مسلا ريا كبد باطنين الدم معوية فيعالج بعلاج جرو يعمل
امر الكبد فهناك العليل واما اطباء زمانا فلا حاجة للعلم الى معرفة
الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المنشأ بها
بل على ذلك فضول مستغنى عنها غير مهم وعلم تحت وثما جالينوس بالاستقصاء
قال كثيرا ما يكون بهم عدد المتاعب قال جالينوس اني لا اعرف قوما كثيرا
مرضوا بهذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين
من الدم وعلى ريا وتهاون وقع بهم الغلط من قتل ان الدم الكبدي
قد يكون مع خلط مراري فيخرج الامعاء ويخرج مع البراز خراطيم
فتوهموا انه بهم نضج في الامعاء فيجب ان يتقي الفرق بينهما وهو من
وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في الندر يحمى
العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)